

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



الموضوع

# براهج الأطفال في قناة سبستون وتأثيرها على ميولات الطفل

دراسة ميدانية على عينة من الآباء من قصر الحيران

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

اعداد الطالب

شرف الدكتور

عبد الله كيريش

قمان رداف

السنة الجامعية 2021/2020

# إِهْدَاء

اهدي هذا العمل الى والدي الكريم رحمه الله و امي الكريمة اطال الله في عمرها وحفظها لي

واهدي هذا العمل ايضا الى ظل روحي وملهمي يسين ميلودي والى الطيب الغالي

الاستاذ محمد عطية والى اخواني و اخواتي كل باسمه و مقامه

والى كل من اعانتني من قريب او بعيد.

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إتمامه

نشكر الله سبحانه الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

كما أقدم شكري لأستاذي الفاضل لقمان رداً.

المشرف على توجيهي ونصحه لي المتواصل ووجب لي ان اقر له

بالفضل والعرفان بالجميل وان اتقدم له بالفضل والاعتراف بالجميل على كل الإسهامات المبذولة

من طرفه أتقدم بخالص الشكر الى الذين نصحوني وقدموا لي يد العون لتمام هذا العمل.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر
	اهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول و الاستمارة
	<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>
	أولاً: تحديد الإشكالية
	ثانياً: فرضيات الدراسة
	ثالثاً: أهمية الدراسة
	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
	خامساً: أهداف الدراسة
	سادساً: الإطار المفاهيمي
	خلاصة الفصل الأول
	<b>الفصل الثاني: تأثير برامج الأطفال على سلوك الطفل</b>
	تمهيد
	أولاً: المفاهيم الأساسية للدراسة
	ثانياً: خصائص الأطفال كمرحلة عمرية
	ثالثاً: أنواع السلوك لدى الطفل
	رابعاً: العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال

	خامسا: مفهوم برامج الأطفال
	سادسا: أهداف برامج الأطفال
	سابعا: خصائص برامج الأطفال الاستحواذ
	ثامنا: ايجابيات و سلبيات برامج الأطفال
	خلاصة الفصل الثاني
	<b>الفصل الثالث: الدراسات السابقة</b>
	تمهيد
	أولا: الدراسة الأولى: أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال
	ثانيا: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري
	خلاصة الفصل الثالث
	تمهيد
	<b>الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية و نتائج الدراسة</b>
	تمهيد
	أولا: مجالات الدراسة
	ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة
	ثالثا: عينة الدراسة
	رابعا: ادوات جمع البيانات
	خامسا: تحليل البيانات و نتائج الدراسة
	خاتمة
	مراجع
	ملاحق



# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني حيث يتعلم الطفل خلالها الخبرات و المعارف والأنماط السلوكية المختلفة التي تساعده على التوافق الاجتماعي .

وتعتبر مرحلة الطفل حاسمة حياة الفرد وهي الأساس الذي تقوم عليه شخصيته والتي تعتبر فيها الأسرة دورا مهما في حياته والطفولة في عالم اليوم ما مكانة بارزة وأهمية بالغة لدى مختلف بلدان العالم وأثرها في بناء شخصيته ونموه الجسمي والعقلي والحركي والاجتماعي والنفسي والحركي في تحديا. معالم سلوكه وأصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحالي أكثر من قبل لأنه يقاس به تقدم المجتمع وتطوره واهتمام بالطفل ورعايته وحمايته من كل أذى يسبب في موته أو مرضه أو فقدانه لأنه الرفع.

والطفل كي ينمو يجب تزويده بالمهارات الأزمة و المعارف من اجل استمراره و توافقيه بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية.

ولا بد إلى الإشارة أن هناك وجود بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل وهذا كالب برامج التلفزيونية التي تساهم في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لا يقل أهمية على دور الأسرة أو المؤسسة في عملية تنشئته الاجتماعية حيث أصبح التلفزيون يطلق عليه باسم المادة الثالثة لما به من قوة و جذب و تأثير وخاصة على الطفل.

وهذا مما دفعنا إلى الاهتمام بالطفل و تأثير برامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل البطل وقمنا بتقسيم الدراسة الى جانبين النظري والتطبيقي أما النظري فقسم الى ثلاثة فصول بالإضافة إلى فصل رابع تناولنا فيه الجانب الميداني حيث جاء الفصل الأول بعنوان: موضوع الدراسة و تناولنا فيه تحديد الإشكالية و فرضيات الدراسة و أهميتها بالإضافة الى أسباب اختيار الموضوع و الأهداف و الإطار المفاهيمي، أما الفصل الثاني جاء بعنوان تأثير برامج الأطفال على سلوك الطفل بحيث تم التطرق فيه إلى المفاهيم الأساسية للدراسة، خصائص الأطفال

كمرحلة عمرية ، أنواع السلوك لدى الأطفال والعوامل المؤثرة فيهم بالإضافة الى برامج الأطفال و الأهداف و الخصائص مع تناول الايجابيات و السلبيات لهذه البرامج و بالنسبة للفصل الثالث فقد جاء بعنوان: الدراسات السابقة بحيث تم تناول ثمانية دراسات لها علاقة بالموضوع، أما الفصل الرابع فجاء بعنوان الإجراءات المنهجية و نتائج الدراسة و قد تناولنا فيه مجالات الدراسة و المنهج المستخدم و العينة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات مع تحليل البيانات و نتائج الدراسة.

### الملخص بالعربي:

تعتبر برامج الكرتون من البرامج الإيجابية التي تبثها القنوات التلفزيونية والتي تمثل نشاطا كبيرا لهؤلاء الأطفال لتنوعهم. تعمل هذه البرامج على جذب الطفل والجمهور إليهم لأنها تتميز بالألوان والأصوات والصور والحركات ، وتجعلهم يقضون معظم وقتهم في مشاهدة البرامج مما يؤدي إلى فشلهم في الدراسة و ذلك لعدم مراقبة والديه له.

### الملخص بالانجليزي:

Cartoons programs are one of the positive materials broadcast by TV channels, which represent a great activity of these children due to their diversity. These programs work to attract the child and an audience to them because they are distinguished by colors, sounds, images and movements, and make them spend most of your time watching the programs. He failed to study and returned to not being monitored by his parents.

### الملخص بالفرنسي:

Les programmes de dessins animés sont l'un des supports positifs diffusés par les chaînes de télévision, qui représentent une grande activité de ces enfants en raison de leur diversité. Ces programmes fonctionnent pour attirer l'enfant et un public vers eux car ils se distinguent par des couleurs, des sons, des images et des mouvements, et les font passer la plupart de votre temps à regarder les programmes. Il n'a pas étudié et est revenu à ne plus être surveillé par ses parents.

## الكلمات المفتاحية:

برامج الاطفال، قناة سبيستون، الطفل.

Programmes pour enfants, chaîne Spacetoan, l'enfant.

Children's programs, Spacetoan channel, the child.

الجانب النظري

# الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: الإطار المفاهيمي

خلاصة الفصل الأول

## أولاً : تحديد الإشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني حيث يتعلم الطفل الخبرات والمعارف والأنماط السلوكية المختلفة التي تساعده على التوافق الاجتماعي.

وتعتبر مرحلة الطفل حاسمة في حياة الفرد وهي الأساس الذي تقوم عليه شخصيته والتي تعتبر فيها الأسرة دوراً مهماً في حياته والطفولة في عالم اليوم لها مكانة بارزة وأهمية بالغة لدى مختلف بلدان العالم وأثرها في بناء شخصيته ونموه الجسمي والعقلي والحركي والاجتماعي والنفسي و في تحديد معالم سلوكه و أصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحالي أكثر من قبل لأنه يقاس به تقدم المجتمع وتطوره و اهتمام بالطفل ورعايته.

والطفل كي ينمو يجب تزويده بالمهارات اللازمة و المعارف من اجل استمراره و توافقه بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية.

ولا بد إلى الإشارة أن هناك وجود بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل وهذا كالبرامج التلفزيونية التي تساهم في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دوراً لا يقل أهمية على دور الأسرة أو المؤسسة في عملية تنشئته الاجتماعية حيث أصبح التلفزيون يطلق عليه باسم المادة الثالثة لما به من قوة وجذب و تأثير خاصة على الطفل.

وتعتبر برامج الرسوم إحدى المواد الإيجابية التي تبثها قنوات التلفزيونية والتي تمثل نشاطاً كبيراً نظراً لتنوعها وتعمل هذه البرامج على جذب الطفل و جمهوراً إليها لتميزها بألوان وأصوات وصور و حركات وجعلهم يقضون معظم أوقاتهم لمشاهدة البرامج و لكن في نفس الوقت تعمل هذه البرامج إذا لم يستحسن استغلالها ومراقبتها على تضييع الوقت وإهمال الطفل لدروسه و فشله في الدراسة و هذا راجع لعدم مراقبته من خلال أبويه و يجد في بعض الحالات من تراوده في أحلامه.

وهذا مما دفعنا إلى الاهتمام بالطفل و تأثير برامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل من الناحية الايجابية والسلبية لمعرفة التأثير على سلوكاته وتنشئته الاجتماعية والأسرية وقد جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

### التساؤل الرئيسي:

ما هو تأثير برامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل ؟

### التساؤلات الفرعية:

ماهي التأثيرات الايجابية لبرامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل؟

ماهي التأثيرات السلبية لبرامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل؟

### ثانياً: فرضيات الدراسة:

انطلقت الدراسة من فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين وقد تم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

### الفرضية العامة:

تؤثر برامج الأطفال في قناة سبيستون على ميولات الطفل بالإيجاب والسلب .

### الفرضيات الجزئية:

من خلال الفرضية العامة تم صياغة فرضيتين جزئيتين وهما كالتالي:

تؤثر برامج الأطفال في قناة سبيستون تأثيراً إيجابياً على ميولات الطفل.

تؤثر برامج الأطفال في قناة سبيستون تأثيراً سلبياً على ميولات الطفل.

**ثالثاً: أهمية الدراسة:**

يكتسي موضوع الدراسة الراهنة أهمية بالغة فهو يتناول مرحلة حساسة جداً في حياة الإنسان وهي الطفولة أي الأجيال القادمة، ونحاول من خلال هذا الموضوع معالجة تأثير هذه الفئة العمرية بوسائل الإعلام التي تعد متغيراً هاماً في هذا البحث.

حيث أن الاهتمام والعناية لما يعرضه التلفاز أصبح اليوم ضرورة ملحة علينا جميعاً لمساعدة الناشئين على نمو شخصيتهم وتنمية قيمهم وصقل مواهبهم، والمحافظة على المواطنة الصالحة من أجل استغلال هذه الوسيلة لنقل الفائدة و تقريب دين الإسلام و بيان عظمته للأجيال الصاعدة، وإبراز بعض الفضائل والآداب الإسلامية.

كالأمانة والصدق والصبر والتضحية والإيثار من خلال مواقف قصصية رائعة وروايات هادفة، فالتلفاز يستطيع تعليم الأطفال السلوك الذي يقدره الآباء.

**رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:****أ- ذاتية:**

من بين الأسباب التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع هي رغبتنا و ميولنا الشخصي في تناول موضوع البرامج الكرتونية و تأثيرها على سلوك الطفل.

تفشي ظاهرة تأثير البرامج الكرتونية على تنشئة الطفل ظاهرة تستحق الوقوف عليها.

اهتمامنا بال قنوات التلفزيونية وما تقدمه، وذلك من خلال إقبال الأطفال على البرامج الكرتونية.

**ب - موضوعية:**

كثرة أنواع البرامج الكرتونية و تعدد مضامينها لما لها من تأثيرات على العلاقة الأسرية للطفل

ضعف أو تراجع المستوى الدراسي للأطفال الناتج عن مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية.

**خامسا: أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:**

توضيح التأثير في تغيير القيم واتجاهات الأطفال مما يشاهدونه من برامج كرتونية.

محاولة الكشف عن المخاطر التي تحملها البرامج الكرتونية عبر القنوات التلفزيونية محاولة تسليط الضوء على السلوكيات العدوانية التي يتبناها الأطفال خلال مشاهدتهم لهذه البرامج.

معرفة الأبعاد والدوافع التي تحملها هذه البرامج الكرتونية

معرفة ما إذا كانت البرامج الكرتونية تعمل على تعزيز القيم الايجابية.

**سادسا: الإطار المفاهيمي:**

إن أهمية المفاهيم في البناء المعرفي والتي يعبر عنها بالمتغيرات يستدعي تحديد هذه المفاهيم وتعريفها بدقة.

وبما أن الواقع هو أساس المعرفة العلمية فإنه لا بد من ربط معنى المفهوم بما يمليه في الواقع ويتم هذا بالتعريفات الإجرائية التي تدل على معنى المفهوم في الواقع، ولقد تطرقنا إلى المفاهيم التالية:

**التأثير:** من المعروف أن الإنسان يتأثر بمجموعة من العوامل التي تحيط به وتترك أثرا في سلوكه ولهذا نجد لهذا المفهوم، والذي تتبناه دراستنا حول بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعادل سلوكه السابق<sup>1</sup>.

أيضا تعرف ليلي داودة التأثير بأنه آلية رئيسية لتكوين الآراء والمواقف.

<sup>1</sup> ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006، ص40.

كما يمكن تعريف التأثير بأنه كل ما يحدث من تغيرات على مستقبل الرسالة فتعلمه شيئاً من محتوى هذه الرسالة أو تجعله يتبين اتجاهها مؤيداً لمحتوى هذه الرسالة أو تجعله يتخلف عن أفكار قد تبناها قبل ذلك، وتتم عملية التأثير من خلال تفاعل خمسة متغيرات تحدث ثلاثة تأثيرات، أما المتغيرات فهي البيئة، محتوى الرسالة، الوسيلة، الجمهور، ورد الفعل، أما التأثيرات الثلاث التي تحدث من خلال تفاعل تلك العناصر الخمسة فهي:

جذب الانتباه و حدوث التأثير على المدى القصير، و حدوث التأثير على المدى الطويل.

بشكل عام يمكن تعريف التأثير حسب الموسوعة الإعلامية بأنه التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك فعلي، وهذا يعني أن طبيعة العلاقة بين كل من المرسل والمستقبل تتضمن حدوث شيء ما نطلق عليه اصطلاحاً "الأثر" وهذا الأثر ينحصر في جانبين مهمين هما الناحية الوجدانية، الناحية السلوكية<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي للتأثير:

هي الانعكاسات السلبية أو الايجابية التي تظهر على سلوكيات الأطفال، وتصرفاتهم وأفعالهم التي تعبر عن تأثير الطفل بمضامين الرسوم المتحركة.

### الطفل:

لغة: جمع أطفال و الطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى كما قال الأصمعي  
الطفل وجارية الطفلة.

<sup>2</sup> ناجي تمار، مرجع سابق، ص42.

يعني الولد أو البنت حتى سن البلوغ ويطلق على الشخص ما دام مستمر في النمو الجسمي والعقلي.

إما مصطلح الطفولة فهو الفترة التي يقضيها الصغار عن أبناء البشر في حياتهم منذ الولادة حتى يكتمل نموهم.

و الطفولة هي مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ونتيجة ذلك سلسلة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وهكذا الطفولة في المرحلة الأولى من مراحل تكوين وتم الشخصية تبدأ من الميلاد حتى البلوغ<sup>3</sup>.

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل النمو الإنساني لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة ويكتسب خبرات حياته التي تساعده في التوافق مع مواقف حياته اليومية، مع بيئته، مجتمعه، كما في هذه المرحلة تنمو قدراته وتنضج وتنوع مواهبه.

**أما التعريف الإجرائي:** هو ذلك الابن أو الولد الذي يعيش مع والديه حتى التحاقه بالمدرسة.

والطفل هو كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر ونقصد عليه في هذه الدراسة لم يتجاوز التاسعة من عمره.

### تعريف الصورة:

**لغة:** يفيد لفظ الصورة في اللغة العربية معاني عديدة منها التمثيل لشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء أو وصف وتجسيد هذا الشيء، وكلمة صورة<sup>4</sup> (Image) إغريقية الأصل تعني ما يشبه وما ينتمي إلى حقل التمثيل (la representation) فهي تدل لغويا على شيء ظاهري

<sup>3</sup> سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في مجتمع جزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص31.

وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وجاءت هذه الكلمة من فعل صور، والمصور من أسماء الله الحسنى، وكما جاء في لسان العرب " هو الذي صور

جميع الموجودات ورتبها وأعطاهما كل شيء، منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها<sup>5</sup>.

فالصورة إذن مشتقة من الفعل " صور " حمل له صورة مجسمة، صور الشخص أو الشيء أي رسمه، وصفه وصفا يكشف عن جزئياته وصور الشيء تكونت له فكرة عنه.

**اصطلاحاً:** هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم ، النحت اللوحات الزيتية والفتوغرافية، السينما، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات تتميز بعمق محتواها.

أما التعريف الإجرائي للصورة فهو ما نشاهده من برامج كرتونية تجسد واقع معين للطفل يتعايش معه من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة والتي تعكس في حد ذاتها انطباعاته وانفعالاته وتأثر على سلوكياته إما بالسلب أو الإيجاب.

<sup>5</sup> عبد الله الحيدري، الصورة، تونس، مجلة الاذاعة العربية العدد2 ، شركة فنون الرسم و النشر و الصحافة ص20.

# الفصل الثاني: تأثير برامج الأطفال على

## سلوك الطفل

### تمهيد

أولاً: المفاهيم الأساسية للدراسة

ثانياً: خصائص الأطفال كمرحلة عمرية

ثالثاً: أنواع السلوك لدى الطفل

رابعاً: العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال

خامساً: مفهوم برامج الأطفال

سادساً: أهداف برامج الأطفال

سابعاً: خصائص برامج الأطفال الاستحواذ

ثامناً: ايجابيات و سلبيات برامج الأطفال

خلاصة الفصل الثاني

**تمهيد**

نتطرق في هذا الفصل إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع وهي السلوك، الطفل، الطفولة وبرامج الأطفال، كذلك خصائص الأطفال كمرحلة عمرية بالإضافة إلى أنواع السلوك لدى الأطفال والعوامل المؤثرة في ذلك، كذلك أهداف وخصائص هذه البرامج وما تبثه من إيجابيات وسلبيات على سلوك الأطفال.

**أولاً: المفاهيم الأساسية للدراسة****تعريف السلوك:**

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل منها النفسية والاجتماعية ... الخ .

والسلوك ما هو إلا رد فعل لفظ المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي تعيش فيها <sup>1</sup>.

كما أن كلمة السلوك متعددة الجوانب تشمل جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي التي يقوم بها الفرد، وسلوك يتمثل في نشاط مستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق و يتكيف مع بيئته ويشبع حاجياته .

كذلك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي .

**السلوك:** ما هو إلا رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي يعيش فيها ولما كان يمثل علاقات الفرد بالعالم الخارجي أصبح بإمكاننا الغوص في أعماق النفس السير الملاحظات والاختبارات التجريبية والانفعالية النفسية التي تتجسد ملاحظتنا على سلوك الغير.

كما يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة، ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن

<sup>1</sup> محمد عوض، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 1997 ص20.

ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر وغيرها، والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لا إرادية وعندما يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد<sup>1</sup>.

والسلوك هو حالة تفاعل بين الكائن الحي ومحيطه، وهو في غالبيته سلوك متعلم مكتسب يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفياً ومقبولاً كلما كان هذا التعلم إيجابياً وأنا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى السلوك المبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى عادة سلوكية تؤدي غرضها ببسر وسهولة تلقائية وينظر إلى السلوك أيضاً على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهر كان أم غير ظاهر، وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذا هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات<sup>2</sup>.

### مفهوم الطفولة :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وهذه المرحلة في بداية التكوين ونمو الشخصية حيث يختلف العلماء فيما بينهم أشد الاختلاف في تعيين البدايات و النهايات المرحلة الزمنية للطفولة ، و بالتالي فإن الطفولة مرحلة العمر الأولى لهما بداية ونهاية ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع .

ومن أهم التعريفات التي تطرقت إلى دراسة الطفل نذكر ما يلي :

الطفولة من منظور علماء النفس تعتبر تلك المدة التي تبين المرحلة الجنسية و البلوغ، ويطلق لفظ الكفل على المرحلة التي تبدأ من الميلاد حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته .

<sup>1</sup> عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، 1998، ص 20.

<sup>2</sup> عبد الرحمن عربيات بشير، إدارة الصفوف وتنظيم البيئة التعلم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 5 .

**الطفولة في المنظور الإسلامي :** لقد عرف علماء الدين ومن بينهم القرطبي الطفولة بأنها تلك المرحلة من عمر الإنسان، التي تبدأ من مولده إلى غاية سن الرشد والنضج <sup>1</sup> .

**كذلك تعتبر الطفولة :** مرحلة أساسية من مراحل النمو في تكوين ونمو الشخصية فأول مركز يشغله الفرد في البناء الاجتماعي هو مركزه كالمثل في نسق الأسرة يحدد مجتمع الأطفال حقوقهم و امتياز اتمم وواجباتهم وطرقهم في التعامل مع الأخر و حكاياتهم ونواديرهم الخاصة بهم وكذلك أمراضهم، إذا كان المجتمع قد حدد ملامح مجتمع الأطفال على هذا النحو فإن مسؤوليته ليست من سمات التي يتميزون بها إذ يعتمدون على الكبار ولا يكثرثون لنظام لكنهم ينفردون بتعاون غير العرض بينهم وتعرف جرافيتير الطفولة بانها مرحلة تطور الفرد من الميلاد إلى المراهقة و الرضيع من الولادة إلى العلم. عدم التمدرس من عام إلى خمسة أعوام و المراهقة من 12 سنة إلى 13 سنة و 18 إلى 20 عاما <sup>2</sup> .

### ثانيا: خصائص الأطفال كمرحلة عمرية

لكل مرحلة عمرية يمر بها أبنائنا خصائص نفسية وسلوكية مختلفة لذلك يجب التعرف على خصائص كل مرحلة عمرية كي يمكن للوالدين فهم كيفية التعامل مع أبنائهم خلافا إذ تصبح هي المفتاح الأول لذلك،

هكذا بدأت حديثها الدكتورة غادة حشاد الاستشارية التربوية والأسرية حديثها " للشروق " عن خصائص كل مرحلة عمرية للأطفال ومن بين هذه الخصائص :

من اثنين إلى خمس سنوات

يظهر عند الطفل الفضول الشديد و كثرة الأسئلة .

يبدأ بالتعبير عن نفسه بالكلام، وقد يكون له صديق خيالي ويحدث نفسه أثناء اللعب أو الأكل

<sup>1</sup> أميرة منصور يوسف على، محاضرات في قضايا السكن والأسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، ص -138

ص.139

<sup>2</sup> عرباوي حسين، العنف ضد الطفل في الوسط الأسري - رسالة ماجستير بكلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2005. ص.97

لا بد من أن يكون الأب والأم صابرين على أسئلته ويتعلموا كيفية الرد الصحيح على طفلهم ولكن بما يناسب سنهم، فمثلاً إذا فقدت الأسرة فرداً منها لا تقولوا قد سافر ولكن قولي قد ذهب عند الله وسبقنا إلى مكان جميل مثلاً .

و قد تبدأ معه نوبات الغضب وقد يشعر بالغيرة خاصة لو كان هناك أخ جديد تحلو بالصبر أيضاً وتعلموا كيفية التعامل معه .

وجه للطفل الصواب والكلام القويم بصبر وحزم ولا تفقدوا حنانكم .

من خمس سنوات إلى سبع سنوات و يبدأ الطفل بكثرة الحركة ولا يستطيع الجلوس مطولاً وهناك تبدأ مشكلة الاستذكار والواجبات المدرسية لذا لا بد من منحه راحة متقطعة كل فترة .

لا بد من الاستعانة من الكتب المشوقة لتعويدهم على القراءة .

و يسمى هذا بسن التميز والإدراك، لذا فإنه أفضل من التربية وغرس السلوكيات القويمة إذ يستطيع جيداً أن يفهم الصواب من الخطأ<sup>1</sup>.

كما قسم بياجى هذا الطور إلى مستويين وهما مستوى ما قبل العمليات و مستوى العمليات الواقعية.

مستوى ما قبل العمليات : بالنسبة لبياجى الفكر هو لحاء داخلي لا يرتكز على الحركة والحواس بل يرتكز على الركوز عن طريق اللغة و الصورة الفكرية و في هذه المرحلة الفكر يرتكز على التصور دون استعمال عمليات منطقية كي يسمح له بتنظيم المعطيات لأنه لا يملك منطقية معكوسة كي تسمح له بتعود على التحويلات والجوانب المختلفة للموقف وللموضوع ويقسم لبياجى مستوى إلى مرحلتين فرعيتين وهما :

المرحلة الأولى من 02 إلى 04 سنوات :تتسم هذه الفترة بتطور هام للوظيفة الرمزية التي تتكون من اللغة للعب الرمزي الصورة الفكرية والحركة تصبح مستنبطة ويستطيع الطفل أن ينتقل من A إلى B ويستطيع تصور طريق ويصبح قادراً على ابتكار طرق جديدة وتطور

<sup>1</sup> اتوما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل المراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط 1، 2000، ص 57.

السببية مع ظهور " لماذا " التي يكررها الطفل باستمرار وبكل الظروف والسببية معطاة للأشياء تبقى ذات طابع ذاتي لأنها تتميز عن أفعال الأفراد ما قبل المفهوم لأن الطفل لا يفهم في التصنيف العلاقة بين الكل والجزء أو البعض وأهم خصائص الطفل في هذه الفترة :

ما زال الفكر مرتبط بالإدراك والإحساس الوجداني مما سماه بياجى ثوب منطقي .

الفكر المتمركز يجهل وجوده لأنه لا يتميز كلياً عن الأشياء لذا يسقط عليها مشاعره و إحساساته .

الفكر معكوس أي لا يستطيع الرجوع إلى الوراء .

المرحلة الثانية من 05 إلى 6-7 سنوات :تتسم هذه المرحلة بفكر حدسي أو قرب منطقي مثل الفترة السابقة<sup>1</sup> .

و خروج أكثر من التمرکز مع الانحطاط أهمية الإحصائية والاصطناعية والواقعية .

خروج أكثر من التمرکز يسمح باكتشاف علاقة موضوعية بفضل الوظيفة المكونة أي يدرك العلاقة بين الفعل ونتيجته على الموضوع .

يتطور التصور مع اللغة -تقليد مؤجل - الألعاب الرمزية .

يصبح مكان أكثر تصوري .

الزمان يتطور يتكلم الطفل عن الماضي والمستقبل دون أن يتحكم في المفهوم .

مستوى العمليات الواقعية من 7 إلى 12 سنة .

تطور اجتماعي هام مع دخول الطفل للمدرسة .

نضج عصبي يسمح بالتركيز الفكري والانتباه والانضباط .

خروج الفرد من التمرکز بفضل النضج الاجتماعي والنفسي والعصبي لكنه يبقى مرتبطاً بالواقع و مرتكزاً على الإدراك الحسي لا يعمل على التركيز بل على أشياء وتغيرات مدركة .

<sup>1</sup> توما جورج خوري، مرجع سابق ص 73.

اكتساب الثوابت الأساسية للمعرفة إذ لم نزيد شيء أو نقص تبقى مادة على حالها مهما تغير شكلها مما يسمح باكتساب ثبات المادة في 07-08 سنوات. ثبات الوزن تقريبا 10 سنوات ثبات الحجم في 11-12 سنة<sup>1</sup>.

### ثالثا: أنواع السلوك لدى الأطفال

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكيات الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر فمنهم من يصنفها إلى: داخلية وخارجية، ومنهم من يصنفها إلى فطرية وأخرى مكتسبة، ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول و السلبي المنحرف<sup>2</sup>.

**1 - السلوك الداخلي:** ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على مستوى الباطن مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن مشاهدتهما مباشرة أو ملاحظتها وإنما ندر كها من خلال نتائجها

**2 - السلوك الخارجي:** وهو السلوك الذي ندر كة حسيا أي يمكن مشاهدته وملاحظته مباشرة، فهو السلوك الذي يمكن ملاحظة تمثيل النشاط الحركي والتعبيري الذي يقوم به الفرد وملامح تغيرات وجهه من خلال ملامح الغضب والخجل وغيرها من المواقف .

**3- السلوك الفطري:** هو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به مثل البكاء والضحك والرضاعة، و الخوف، وهي سلوكيات تنشأ فطريا ولا أحد يستطيع التغيير فيها أي ليست ناتجة عن عملية تنشئة اجتماعية .

**4 - السلوك المكتسب :** هو عكس السلوك الفطري فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد و التعليم في الأسرة و المدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها مثل الكتابة والقراءة<sup>3</sup>.

**5- السلوك الإيجابي أو السوي:** عادة ما يطلق عليه السوي الذي يتحاشى ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم والأخلاق فهو صادر من الفرد ويتماشى مع المعايير الاجتماعية التي تحكم في الفرد داخل مجتمعه.

<sup>1</sup> سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر. 2010 ص 89 2 .

<sup>2</sup> مجدي أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي و ديناميكية تفسيرية دار المعرفة، 1996، ص. 21 .

<sup>3</sup> محمد أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 81.

6- **السلوك السلبي**: ما يطلق عليه عادة السلوكيات التي تخالف القيم ومعايير المجتمع ولا يتفق مع عادات و تقاليد، والسلوك السلبي يختلف من مجتمع إلى آخر حسب قيمه وقواعده إذا كان مقبولاً في المجتمع قد يكون سلوكاً غير مقبول في مجتمع آخر وفي الحقيقة قياسه وفق القيم والمجتمع<sup>1</sup>.

7- **السلوك الإدراكي**: هو سلوك أساسي جوهري لأن كل أنواع السلوك تكاد تلتقي عنده حيث يمكن تغيير معظم أنواع السلوك بالإحالة إلى هذا النوع، فالإدراك وسيلة معرفة، والمعرفة هي عنصر كل سلوك جوهري<sup>2</sup>.

#### رابعاً: العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال

يعتبر السلوك ظاهرة بالغة التعقيد والتشابك تتداخل فيه العديد من العوامل، فالكائن الحي ينمو ويتعلم أي يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة والقوانين والنظم والعادات والتقاليد ومن بين أهم هذه العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال ما يلي :

عوامل جسمية كالطول والوزن.

و عوامل عقلية كالذكاء والغباء .

عوامل نفسية كالانفعال والهدوء.

عوامل اجتماعية كالحرية والاستقلال .

عوامل حقيقية كالصدق والأمانة .

ويتكون تأثير الطفل الأخلاقي والسلوكي والروحي حسب المناخ السائد في الأسرة حسب الأسلوب التربوي الذي يتبعه الأبوان مع أطفالهما لذلك تتأثر شخصية الطفل بالعوامل التالية:

<sup>1</sup> توما جورج خوري، مرجع سابق، ص 57.  
<sup>2</sup> د محمدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 23.

**شخصية كل من الأب والأم:**

إن شخصية الطفل تتشكل من الملاحظة أكثر من التلقين و بالقدرة أكثر من الأوامر والتعليمات، فموقف واحد يرى أن الطفل يتصرف بالصدق والأمانة والإخلاص والثقة فيمكن أن يتأثر بما من خلال معاشته داخل الأسرة .

**طبيعة العلاقة بين الزوجين ( حياة زوجية ) :**

إن الطفل نشأ في حضان أبويه يتعاملان معا بالحب والاحترام المتبادل و الثقة والهناء والتعاون فيما بينهما، لذا تنتقل إليه صبغة إيجابية عن الحياة وعن الآخرين، فالبيت نافذة الطفل على العالم الخارجي الذي حين يطل منه يرى الحياة مشوقة فوجود الأمان داخل البيت يجلب له نوع من الاستقرار النفسي والطمأنينة والهدوء ويساعده على تكوين شخصية أكثر توازنا ويطلق عليه بالمناخ الأسري الذي يتنفسه الطفل فيؤثر على حياته وسلوكياته .

**الأسلوب المتبع في تربية الطفل :**

لا شك بأن الطريقة التي يتخذها الآباء لتربية أولادهم تؤثر عليهم بشكل واضح وقائم على تكوين شخصياتهم بدرجات من النضج ومنها نطرح التساؤلات التالية على الوالدين :

هل يتفقان على أسلوب واحد في التعامل مع الطفل؟ .

هل يتصرف كل أحد بأسلوب مختلف عن الآخر في التعامل مع الطفل؟ .

هل هناك قسوة وشدة زائدة؟ .

هل هناك تمايز بين الولد أو البنت أو الصغير أو الكبير؟

وللسلوك بعض العوامل نذكر منها :

يتحدد السلوك بعوامل متعددة منها وراثية التي تنتقل إلى الفرد من طرف والديه وأجداده

عوامل مستمدة من تاريخ حياة الفرد وما مر به في حياته .

عوامل مستمدة من البيئة التي يعيش أي في المجتمع الذي يقطن فيه .

يتميز بالمرونة فكل فرد له مهارات ومعلومات التي تعلمه .

سلوك مثير لرد والاستجابة وهذه المثيرات تؤثر على الفرد من الداخل والخارج مثل عند الجوع شعور ألم في المعدة... إلخ .

السلوك دوافع تحركه ما هو بعيد و قريب وما هو شعوري ولا شعوري .

للسلوك توافق شخصي للفرد في تفاعله مع الآخرين .

يتأثر بالقيم والمعايير التي ترضيها الجماعة لهذا يختلف باختلاف الجماعات .

يتأثر سلوك بثقافة سائدة وكل ما يكتسبه الفرد في حياته <sup>1</sup>.

### خامسا: مفهوم برامج الأطفال

هي البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين وقيم إنسانية واجتماعية وتربوية وسلوكية وأخلاقية ودينية وثقافية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الأطفال، البرامج الالكترونية نشرات الأطفال، برامج تعليمية مسلسلات للأطفال بالإضافة إلى المسابقات الترفيهية والتثقيفية .

**مفهوم برامج الأطفال:** هي وسيلة اتصال يطلق عليها اسم المربي الثاني في الأسرة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمامه، حيث دلت الدراسات أن الوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون يفوق الوقت الذي يقضيه بالمدرسة، لأن البرامج تمدهم الخبرات التعليمية التي تتفهم قبل ذهابهم إلى المدرسة وهي تلك البرامج التي تساهم في بناء و تكوين شخصية الطفل بتقديم معلومات على شكل قصص دينية ترشدهم إلى الطريق الصحيح والنافع وهي عبارة عن حكايات مثيرة تجري أحداثها في أماكن ترسخ في ذهن الطفل وترشده إلى تاريخ وطنه وما مر به من أحداث غيرت مجراه، وللبرامج تأثيرات في النحو الأخلاقي للأطفال و النحو اللغوي، ويمكن أن تزرع في الطفل الخوف والرعب و الغضب والقلق، ويمكن أن تزرع لهم قيم الصدق والوفاء والأمانة<sup>2</sup> .

البرامج عبارة عن صور ممزوجة بالألوان المزدهرة وأصوات مملوءة بالحنية وأشكال مصنوعة بالكرتون، وهي تعمل على توعية الطفل و تثقيف وتوسيع أفكاره، الفكرية والجسدية

1 أسماء مصطفى السجيمي، تنمية السلوك الاجتماعي الطفل ما قبل المدرسة، دار جامعة جديدي 2009 ص51.  
2 مأمون المومني عدنان سالم، بحلة جامعة دمشق محلي 27 العدد 3. 4 و 2011 ، كلية التربية جامعة يرموك الأردن

من خلال تناوله البرامج المتحركة بكل الجوانب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والصحية وغيرها .

**مفهوم إجرائي لبرامج الأطفال :** هي كل ما يعد قصد توجيهه للأطفال سواء أناشيد أو أغاني أو صور متحركة أو أفلام للأطفال أو ألعاب بغرض التأثير على الطفل وهي تلك الصورة الممتعة البسيطة ذات أشكال و ألوان جذابة التي تعرض عبر القنوات التلفزيونية وتحتوي في مضمونها على صور من الخيال والعنف الغير الحقيقية<sup>1</sup>.

### سادسا: أهداف برامج الأطفال

#### أهداف تربوية وتعليمية:

من المعروف أن كافة البرامج تهدف إلى أهداف تربوية وتعليمية، مما يؤدي إلى الانضباط و اتباع سلوك متفق عليه، وإتباع نمط يعتمد على عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، فإن البرامج لم تعد للتسلية و الترفيه فقط بل أصبحت أداة للعلم والتعلم تفوق مثيلاتها وهذا ما جاء في بعض الدراسات التي أجريت على الوسائل الإعلامية ومدى تأثيرها على الطفل بصفة خاصة وعلى المشاهد بصفة خاصة، مما يؤدي إلى تعليم الطفل واطلاعه عليها فكثيرا من البرامج تساعد المناهج المقررة في تثبيت معلومات وتوسيع خبرة الطفل لاحتوائها على مفاهيم علمية تدخل في إطار المنظومة المعرفية، لأن التعليم عن طريق البرامج يعتبر رمزا من تقدم العصر الحديث ووسيلة هادفة ومساعدة في إيصال الوسيلة التعليمية للطفل<sup>2</sup>.

#### أهداف تثقيفية وعلمية :

يستتبط كل دارس ومنتبع العملية الثقافية في المجتمعات عدة وسائط تساهم في إعداد الطفل بقواعد سلوكية تزيد في رصيده الثقافي والعلمي وذلك عن طريق البرامج، فالبرامج المجهزة للطفل لها قدرة على عرض المواضيع بسهولة، وهذا الشكل نجده في البرامج الكرتونية

1 أسامة علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال، القاهرة، 2005، ص 11.

2 سليمة أحمد علي وسمير جاد، البرامج في الراديو والتلفزيون، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1997، ص 43 .

والمحال الذي تفيد فيه البرامج الكرتونية في البرامج الثقافية كالتقصص التاريخية والبرامج العلمية<sup>1</sup>.

### أهداف اجتماعية :

اهتمت الدراسات إلى أساليب معينة لتحقيق أهداف اجتماعية عن طريق تعميق الصلات و تعريف المشاهدين بما يجري حولهم وفي نفس الوقت وسيلة المجتمع لتشكيل أفراد اجتماعيا وتغيير سلوكهم إيجابيا بما يضمن نمو قدراتهم وتكيفهم مع البيئة التي تحيط بهم خاصة عندما ندرك أن البرامج المخصصة للطفل تمده بمفاهيم اجتماعية غرس القيم الثقافية لدى الطفل<sup>2</sup>.

### أهداف توجيهية :

لم تعد للوسائل الإعلامية أو ترفيهية من أجل ملء الفراغ وتضييع الوقت كما يتصور البعض، وإنما أصبحت لها أهداف واضحة المعالم محددة الاتجاهات تعتمد على العامل النفسي والاجتماعي والتربوي التي تتكون عليه الفئة الموجهة إليها البرامج وخاصة في صورتها العاطفية والعقلية، فالطفل الذي يقبل على مشاهدة البرامج العامة أو الخاصة به يستطيع أن يتقمص بعض الأنماط السلوكية وخاصة إن استحوذت على نموه الفكري وتجعله يعيش الأنماط المعروضة عليه، فالطفل الذي ينشأ وسط هذه الوسائل إن لم يكن محصنا بقيم واقعية مدركة ومعروفة من طرفه فإنه يتأثر لا محالة مثل الذي ينشأ على حب الأطفال لا ينتمون لواقع وطنه وأمه بصلة محاولا تقليد هؤلاء الأطفال والتعامل معهم على أساس كومة النموذج الذي يقتدي به في حياته، فالأهداف التوجيهية تعد نمط من الأنماط السلوكية والغاية من هذه البرامج إنما موجهة للأطفال<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ماجد الحلواني، التلفزيون وسيلة تعليمية مكتبة فضاء الشرق، ط 1مصر 1985، ص 13 .

<sup>2</sup> مرجع سابق ص 14 .

<sup>3</sup> عبد الفتاح أبو العال، مرجع سابق، ص 19 .

**أهداف خاصة بالدعاية والإعلان :**

أصبحت المجتمعات المتقدمة تعيش على ما تقدمه لها وسائل الإعلام بصورة عامة و البرامج بصفة خاصة، من خدمات في مجال الاختيار وانتقاء ما يناسب ذوقها وحاجاتها وإمكانياتها حيث يوفر لها الجهد والوقت، إلا أن هذا العمل وراءه مؤسسات كبرى تجعل من الترويج والإعلان والدعاية هدفا ماديا يري من ورائه مكانة في المجتمع للاستحواذ على جمهور كبير من أفراد المجتمع وذلك من خلال التأثير على آراءه ومعتقدات الجمهور و تعبئة نفسيات الأفراد لقبول وجهة النظر التي تدعو لها، وهذا هو مطروح في برامج الأطفال الذي يراد تهيئته. لقبول فكرة العولمة الثقافية والأخلاقية من خلال الدعاية و ذلك كله بغرض السيطرة على الرأي العام والتحكم فيه بما يخدم أهداف الدعاية دون أن ينتبه الجمهور إلى الأسباب التي دفعته إلى تبني هذه الأفكار<sup>1</sup>.

**أهداف ترفيحية :**

أصبح القائمون على بث البرامج بجميع فروعها يتفنون في إيجاد صيغ هادفة لهذا الجانب فاستحدثت البرامج الفكاهية الهادفة مما يسهل على الناس فهم واستيعاب المضمون والجوهر الحقيقي لهذا البرنامج، فالبرامج التربوية و الثقافية التي تعرضه الشاشة على جمهور المشاهدين فحسب، بل الهدف منها غرس القيم يعتبر الترويج و التسلية من أهم تأثيرات البرامج سوءا على الجمهور والأطفال يجعلهم يركزون أمام الشاشة إلى جانب الترفيه والتسلية، أن الإعلام يقوم بجمع خصائصه أهمية عظمى في أوساط المشاهدين وخاصة في فئة الأطفال المتمدرسين حيث استحوذ عليهم بشكل كبير<sup>2</sup>.

**سابعا: خصائص برامج الأطفال الاستحواذ**

<sup>3</sup>استطاعت البرامج التلفزيونية التي تعرض على جمهور بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة أن تستحوذ عليهم، خاصة برامج الأطفال وهذا راجع لكونها تجمع بين الصورة والصوت

1 | سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر 1984 ، ص 24 .

2 | عبد الفتاح أبو المعال أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الأردن، 1997، ص 23.

والحركة التي تفرها للمشاهد لكي يستطيع التحكم على مسمعه وإدراكه و انتباهه بل يتوفر له وهو في بيئته والاستحواد من أبرز صفات التلفزيون استحواده على مشاهديه و هذه الصفات تسمى بالطبيعة المادية للتلفزيون وقد تحمل جانب إيجابي أو سلبي، فهو يركز على سمع الرأي لأنه يركز على انتباه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير ولا يكلف جهدا يخدمه كما أحب ، ويوجد فيكل مكان في قاعة الجلوس أو غرفة النوم أو قريبا من مائدة الطعام أو أي مكان يراه مناسباً له ولا يكلفه الخروج من البيت لحجز تذكرة السينما أو مباراة كرة قدم<sup>1</sup>.

### إعادة عرض وتكرار المعلومات:

تلعب وسائل الإعلام وخاصة برامج الأطفال دوراً هاماً في حياة الإنسان ومزال هذا الجانب يزداد أهمية يوماً بعد يوم، وخاصة إذا علمنا أن الإنسان محب الاستطلاع مثل الأطفال وخاصة بعد تطور التكنولوجيا الحديثة من وسائل سمعية بصرية والتي تتجسد فيها الصورة والصوت والحركة والإخراج الجيد للبرامج بتقنيات حديثة وعالية من أجل السيطرة على الجماهير من صغيرهم إلى كبيرهم متعلماً أو أمياً، وعملت بعض الوسائل على تكرار البرامج من أجل ترسيخها في ذهن المشاهد ويكون التركيز على عرضها باستمرار<sup>2</sup>.

### الصورة والحركة واللون :

إن اعتماد التلفزيون على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع والبصر من خلالها يكتسب الإنسان عشرات الآلاف من المعلومات و كما أنها تعمق ذاكرة المرء فتزيد من قوة الاحتفاظ هذه المعلومات بنسبة<sup>3</sup> 55 %

أما الحركة فقد أضافت للتلفزيون إمكانية جديدة حيث لا تزال مهارة مصورين تشد المشاهدة وتطرد الملل، وذلك أن ما يعرض في التلفزيون وما يتمتع به هذا الأخير من مزايا لا يحققها غير التلفزيون الأبيض ومن أهمها نذكر :

1 دكتور عطاء الله طريف، صحافة التلفزيون في العالم، دار النشر و التوزيع المعتز ، ص156

2 هادي النعمان الحبي، ثقافة الطفل، عدد123 ، عالم المعرفة، الكويت 1998 ، ص 88

3 عطاء الله طريف، مرجع سبق ذكره، ص156

إضفاء الواقعية على الأشياء المعروضة كما هو في الطبيعة .  
المشاهدة على التفرقة بين الخصائص المتميزة للأشياء .  
المساعدة على التذكر .

### ثامنا: إيجابيات و سلبيات برامج الأطفال

أولا :إيجابيات برامج الأطفال

إن مشاهدة البرامج تفيد الطفل بجوانب عديدة ومن أهم هذه الجوانب <sup>1</sup> .  
تساعد الطفل على اكتساب معلومات لأنها تعتمد على الوضوح والتفسير ويمكن تقديم عروض وتحارب دقيقة تساعده على الأخذ بالثروات اللغوية وتزيده كمية القراءة والفهم .  
شعور الطفل بمشاهدة مباشرة مع المتحدث لأنه يرى تعبيرات وانفعالات المتحدث واضحة أمامه .

ظهور قنوات متخصصة ومتميزة في مضامين مختلفة مثل الأخبار والمنوعات و برامج الأطفال مما يجلب جمهورا أكبر لهذه الوسيلة، حيث يلاقي كل فد ما يشبع اهتمامه ورغباته.  
تحويل العالم إلى قرية صغيرة تعني به أنه استطاعت التلفزة تحويل العلم إلى قرية ص غيرة تتشكل وتتعامل مع بعضها البعض من خلال الصورة التلفزيونية في أقصى المشرق مشاهدة الآخرين من المغرب ويستطيع أقصى الجنوب من يعيشون في الشمال، وقد أتاحت الأقمار الصناعية التلفزيونية، فرصة كبيرة في هذا المجال حيث قربت مسافات العالم ولن يستطيع أي وسيلة أخرى مواكبة التطور الذي لحق التلفزيون في هذا المجال وأصبحت فرصة الأطفال مشاهدة أكثر البرامج و تنوعها من خلاق الأقمار الصناعية .

•تعمل برامج الأطفال على تنمية خيال الطفل وتغذي قدراته إذ تنتقل به إلى عالم جديد وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقترحم الوحوش .

<sup>1</sup> صالح أبو خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر و التوزيع ، الأردن  
2004

نقل المعلومات والمفاهيم والقيم بصورة متسلسلة وقصصية علما أن الأفلام المتحركة كلما كانت قصيرة كلما كان تأثيرها أشد وأقوى .

تلقن الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والوفاء و التعاون والمحبة والإخلاص .  
تلبى برامج الأطفال بعض احتياجات الطفل النفسية و تشبع غرائزه أثناء حبه للاستطلاع فتجعله يكتشف كل يوم شيء جديدا .

تزود الطفل معلومات ثقافية وتعليمية لاكتشاف البيئة الجغرافية .

### ثانيا : سلبيات برامج الأطفال

إعاقة النمو المعرفي الطبيعي، هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدما حواسه كلها أو جلها في البحث .

الجلوس لفترات طويلة و النظر للشاشة فترة طويلة لها أضرار على جهاز العينين.  
توصل علماء النفس إلى أن برامج الأطفال لهما قوة جاذبية كالمغناطيس لا يساعد على تنمية السلوك الجماعي بل العكس يعمل على تنمية السلوك الفردي ويشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع باتجاه الإدمان على مشاهدته لهذه البرامج<sup>1</sup>.

اتضح من بحوث أجنبية عديدة أن الأطفال الذين تزيد درجة مشاهدتهم البرامج هم بطئوا الفهم وأشارت احدى الدراسات الفرنسية إلى أن التلفزيون بشكل عام و برامج الأطفال بشكل خاص أسهم في تقليص عدد الساعات التي يقضيها الطفل في النوم .

وفي اتجاه آخر أشارت بحوث أن الأطفال الذين يقضون وقتا أما التلفزيون يضطرون للنوم متأخرين، وهذا بدوره ينعكس على ذهابهم إلى المدرسة مرهقين وغير مهيين لتلقي دروسهم وأيضا لعدم أداء واجبه المدرسي ويتسبب لهم في الكسل والفشل .

كما تؤدي البرامج إلى الكسل واللامبالاة والتي تؤدي إلى الشرود الذهني إضافة إلى اضطرابات في أوقات الفراغ .

<sup>1</sup> مجلة الأمن و الحياة العدد 1432 .304هـ، رفيق أحمد العلاوي ص57.

تعد البرامج أحد أبواب الاستعمار الثقافي الجديد الوافد من بلاد العم سام من خلال المسلسلات و البرامج الكرتونية التي تبثها القيم الغربية، إذا كانت أمريكا لم تستعد يوماً بأن تكون دولة مستعمرة على المستوى السياسي من بعض الدول الأوروبية فإنما عن طريق التلفزيون استطاعت أن تثبت وجودها بوصفها قوة مستعمرة وصورة جديدة من صور الاستعمار<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> د عطاء الله طريف، مرجع سبق ذكره، ص161.

**خلاصة الفصل:**

للبرامج التلفزيونية ومن بينها برامج قناة سبيستون تأثير إيجابي وسلبى على مراحل نمو الطفل خاصة من ناحية التقليد للسلوكيات التي تبثها القنوات، فإذا أحسن الآباء استخدامها ومراقبة محتوى البرامج فقد يتعلم منها الأطفال أشياء تنمي ذكائهم أما إذا لم تكن هناك مراقبة للأطفال فيما يخص عرض محتوى البرامج فقد تؤثر على سلوكياتهم وهذا باكتساب سلوكيات عنيفة أو خارجة عن ثقافة المجتمع.

# الفصل الثالث: الدراسات السابقة

## تمهيد

أولاً: الدراسة الأولى: أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات

لدى الاطفال

ثانياً: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة

الأسرية في المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل الثالث

**تمهيد:**

تعتبر الدراسات السابقة من أهم خطوات البحث العلمي وذلك باعتبارها المحك الأساسي للجانب النظري والميداني، ولهذا ارتأينا أن نخصص لها فصل بأكمله من أجل توضيح أكثر لجوانب الموضوع المراد دراسته حتى يتسنى لنا فهم متغيرات الدراسة ومؤشراتها ومن أجل هذا جاءت هذه الدراسات على النحو التالي:

**الدراسة الأولى:**

تتمثل الدراسة في رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة " مريم قويدر " إلى جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام<sup>1</sup>، قسم علوم الإعلام والاتصال سنة 2012 وقد كان عنوانها (أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال) دراسة وصفية، وقد استخدمت العينة القصدية، أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على استمارة " استبيان " مع التطرق للملاحظة والمقابلة مع أولياء التلاميذ و ذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

لقد كان الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة واقع الجزائر في مجتمع المعلومات من خلال تعاملها مع الوسائل الاتصالية الالكترونية ألا وهي أجهزة الألعاب الكرتونية و معرفة مدى تأثير الألعاب الكرتونية على سلوكيات الأطفال في الجزائر العاصمة وقد بدأت الباحثة بطرح الإشكالية التالية:

- ما هو أثر ممارسة الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال الجزائريين المتمدرسين في المرحلة الابتدائية في الجزائر ولقد خرجت الباحثة بعدة نتائج من أهمها:
- تتمتع أغلبية العينة بقدر كبير من الحرية داخل البيت فهم يملكون حرية التصرف و الدراسة واللعب في أوساط عائلاتهم في حدود المعقول مع الانقياد بقوانين أسرتهم وتكييف حريتهم بحسب نمط العائلة ومحيطها الاجتماعي.

<sup>1</sup> مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الطفل، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال، 2012، ص 52.

- يتمتع أفراد بيئة ثرية بالتجهيزات والوسائل الرقمية والالكترونية المختلفة والتي تمنح لهم خيارات كثيرة لقضاء أوقات فراغهم والتعلم والترفيه وقضاء حاجتهم اليومية وتتمتع أغلب مفردات العينة بنسب مرتفعة في امتلاك أجهزة الألعاب الكرتونية .

تأتي ممارسة الألعاب الكرتونية في مقدمة النشاطات الترفيهية المفضلة لدى مفردات العينة وهذا يعود الى كون الوسيلة الترفيهية المفضلة لديهم كونها وسيلة حديثة و جديدة نسبيا في الجزائر مقارنة بالدول المتقدمة فهي تملك قدرة كبيرة لما تحويه من تقنيات عالية الجودة وسيناريوهات افتراضية شبيهة جدا بالواقع الحقيقي المعاش مما تجعل اللاعب المنخرط في اللعبة حركيا و جسميا وعاطفيا وعقليا ضف إلى ذلك عامل تراجع أسعارها مما ساعد في انتشارها وتوسعها في العالم العربي.

#### الاستفادة من الدراسة:

لقد اعتمدنا على هذه الدراسة كدراسة سابقة لما لها من علاقة بدراستنا بحيث أفادتنا في بناء الإطار النظري وتزويد الدراسة بالمراجع، بالإضافة إلى تحديد معالم الجانب الميداني وصياغة الفرضيات وتحديد أهداف الدراسة، كما أبصرتنا إلى بعض المفاهيم المهمة والتي لها علاقة بسلوكيات الطفل.

#### الدراسة الثانية:

دراسة " بن عمر سامية "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية<sup>1</sup> 2013.

<sup>1</sup> بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 2013 ص 66.

لقد بدأت الباحثة بطرح الإشكالية التالية:

كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

هل تتعارف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟.

اعتمدت الباحثة لمناقشة هذه الإشكاليات على المقاربة السوسولوجية بغية التغيير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة، وكان الهدف من هذه الدراسة يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسولوجية لمفهوم التلفزيون وخصائصه ووظائفه وعملية التنشئة الأسرية للطفل والأساليب المختلفة لهذه العملية وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية تطبيق المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و تحديدها تحديدا دقيقا.

كما اعتمدت الباحثة على المقابلة من خلال طرحها أسئلة على الأطفال و الملاحظة أيضا ، أما المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي من خلال وصفها للظاهرة و تسليط الضوء على الدراسة وتوضيحها بشكل دقيق، بالإضافة إلى المنهج الوصفي استخدمت المنهج الإحصائي من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة التي أجريت على الباحثين لأن هذا المنهج يكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات لاختيار فرضيات الدراسة من أجل إعطائها صبغة علمية حيث جاءت الفرضيات على النحو التالي يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ايجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا، إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة. و خرجت الباحثة بالنتائج التالية:

أن اختيار برامج الأطفال من طرف الآباء له تأثير إيجابي في مشاهدة البرامج الموجهة لأن عملية تنشئة الأسرة جيدة فكل ما يختاره الآباء ينعكس على الأطفال فالآباء يختارون لأبنائهم ما هو مناسب حسب رأيهم ولا يؤثر على تنشئتهم ومن أجل الحصول على معلومات و معارف بالدرجة الأولى.

كما نرى بأن البرامج السيئة التي يشاهدها الأطفال هي أيضا تتطابق مع أساليب التنشئة الأسرية انطلاقا من إهمال الوالدين و إعطاءهم الحرية التامة في المشاهدة لمفردهم فلا توجد رقابة والدين لهم، وعلى ضوء ما جاء من اقتراحات الأطفال يتضح لنا بأن برامجهم الدينية والثقافية والتعليمية و الرسوم الجيدة ينبغي الإكثار منها كما يدرك الأطفال خطر العنف الممارس في هاته البرامج ويطالبون بالابتعاد عنها نتيجة رفض آباءهم لهم فهم لا يتقبلون ذلك.

#### الاستفادة من الدراسة:

وقع اختيارنا لهذه الدراسة لأن لها علاقة بمتغيرات الدراسة حيث استفدنا منها كثيرا من البرامج التلفزيونية وكيفية تأثيرها على تنشئة الطفل، بالإضافة إلى المناهج المستخدمة وأدوات أو تقنيات البحث الاجتماعي، كما ساعدتنا في صياغة خطة البحث الأسئلة الموجهة لعينة البحث، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة.

#### الدراسة الثالثة:

دراسة " أحلام قاسم الزغبي "تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأولياء" الأمهات "و" المدرسات كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2016<sup>1</sup> .

لقد بدأت الباحثة دراستها بطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة الكرتون على سلوك الطفل وقدراته الذهنية؟

1 أحلام قاسم الزغبي: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأولياء، الأمهات و المدرسات كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2016 ص 80.

اعتمدت الباحثة لمناقشة هذه الإشكالية على الأهداف التالية:

الهدف العام التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الطفل ومدى تقبله هذه المشاهد العنيفة من وجهة نظر الأولياء والمدارس.

الأهداف الفرعية معرفة تأثيرها على الطفل .

البحث عن مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للأطفال.

بيان دور الأسرة في مراقبة البرامج التي يشاهدها الطفل ومساعدته على اختيار المفيد منها.

تحديد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الطفل والنتيجة عن متابعة المشاهد العنيفة في الرسوم التلفزيونية المتحركة.

تحديد التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام على الطفل.

واعتمدت الباحثة على الدراسة الوصفية كونها الأسلوب الأكثر قابلية لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بال جماهير، أما المنهج فهو المنهج المسحي ما يسمى تعميم نتيجة مسح على المجتمع لدى سحب منه العينة ثم تطبيق الدراسة على العينة القصدية استخدمت الباحثة الاستلانة لجمع المعلومات والبيانات حول الدراسة وخلصت الدراسة على النتائج التالية:

يعد التلفزيون من أنجح الوسائل في النشر إلى العالم فالمؤثرات الصورية والصوتية (الرسوم المتحركة) الموجودة في البرامج تجذب انتباه الأطفال و تعتبر وسيلة تسلية عند الأطفال.

ولن ننسى التأثير القوي للتلفزيون على حياتنا كبشر بشكل عام وعلى أطفالنا بشكل خاص فقد أصبح التلفزيون من مقومات الحياة مثل الماء والهواء والغذاء وقد زادت قوة تأثير على أبنائنا وأطفالنا كما كانت عليه في السابق.

و كيف يمكن التعرف على ايجابياتها وسلبياتها في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تكوين شخصيات الأفراد في المجتمع بدأ من الأسرة الصغيرة في المنزل وانتباه سكان العالم أجمع .

#### الاستفادة من الدراسة:

اخترنا هذه الدراسة لأن لها علاقة مباشرة مع دراستنا من حيث المنهج المتبع أو أداة جمع البيانات وكذلك استفدنا منها في الجانب النظري، وتحديد معالم الإشكالية وفرضياتها.

#### الدراسة الرابعة : تدور حول دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال التلفزيونية، التعرف على مدى إقبال الأطفال إلى مشاهدة هذه البرامج وخصائصهم وأجريت الدراسة على عينة تحليلية لدورتين تلفزيونيتين من برامج الأطفال المقدمة للتلفزيون المصري عينة ميدانية قوامها 40 طفلا و طفلة بحيث توصلت هذه الدراسة بأنه يحصل 94.78 % من الأطفال من أهم البرامج التي تمدهم بالمعلومات.

69.80 % والبرامج الرياضية 33.88 % والمسلسلات 31.13 %.

#### الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة كونها تناولت المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال التلفزيونية ومدى إقبال الأطفال على مشاهدة هذه البرامج، كما أنها جاءت في مجتمع عربي يحمل الكثير من الخصائص الاجتماعية مع المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الاستفادة منها من حيث النتائج التي توصلت إليها.

<sup>1</sup>عاطف عدلي العبد عبيد, دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال , (دراسة تحليلية ميدانية , رسالة دكتوراه , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , قسم الإذاعة , 1984 , ص52.

## 2- الدراسة الخامسة: دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد<sup>1</sup>.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة للإعلانات التلفزيونية، ومدى الفائدة التي يكتسبونها منها، ومدى تصديقهم لها، والتعرف عما إذا كان الأطفال يقلدون الإعلانات التلفزيونية أم لا، باستخدام المنهج المسحي على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد، وقد بلغت العينة المدروسة 400 (مفردة).

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: كشفت الدراسة أن (98.2%) من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة إربد يشاهدون التلفزيون، وأن (91.9%) منهم يشاهدون الإعلانات التلفزيونية، وما نسبته (87.8%) من أولياء الأمور يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات. أوضحت النتائج أن ما نسبته (27.9%) يشجعون أطفالهم على مشاهدة الإعلانات التلفزيونية لأنها تزود أطفالهم بالمعرفة والمعلومات العامة، وما نسبته (23.1%) لأنها توسع مداركهم وتنمي ذكاءهم.

أكد (91%) من أولياء الأمور أن أطفالهم يستفيدون من تعرضهم للإعلانات في التلفزيون، وأشار (28.5%) منهم أن أطفالهم يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع بعض الأشياء، وما نسبته (21.8%) بأن أطفالهم يستفيدون منها كيفية المحافظة على صحتهم. بينت النتائج أن (94%) من أطفال ما قبل المدرسة تساعدهم الإعلانات في اكتساب عادات معينة، يأتي في مقدمتها عادة حب الشراء بنسبة (40.7%). أظهرت النتائج أن (65%) من الأطفال يشاهدون أشكال العنف التي تعرضه الإعلانات، وأن ما نسبته (48.4%) يحاولون تقليد هذه الأشكال من العنف.

<sup>1</sup>حاتم سليم علاونة دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد (كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد - الأردن، 2009، ص73).

## الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة في أنها تناولت دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة وهذا يساعدنا على فهم جوانب الموضوع كون هذه الدراسة ركزت على فئة الأطفال ما قبل المدرسة ونحن في دراستنا تناولنا الطفل قبل التمدرس وأثناء الدراسة.

الدراسة السادسة: جاءت حول تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، والتعرف على عادات وأنماط المشاهدة، و تفضيلات ودوافع المبحوثين المشاهدة التلفزيون .

وتكون مجتمع الدراسة على عينة من أطفال بلدية الحرماية بالوادي (تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي بابتدائيتين المجمع الجديد وابن سينا، وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة .

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة .

واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتكون الاستبيان من 24 سؤال.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها: \* - أن جميع أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون.

أن نسبة 77% من أفراد عينة الدراسة تساعدهم برامج التلفزيون في انجاز واجباتهم المدرسية .

أن نسبة 86 % من أفراد عينة الدراسة تساعدهم برامج التلفزيون في زيادة ثروتهم اللغوية.

أن نسبة 78 % من أفراد عينة الدراسة تعجبهم مشاهد النجاح.

أن نسبة 68 % من أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون.

<sup>1</sup>سعيدة خضور و تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال , دراسة ميدانية , مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , 2014، ص25.

## الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة كونها تناولت تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي، كذلك أفادتنا في كيفية تطبيق العينة واستخدام المنهج وأهم الأدوات المستخدمة في البحث بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج المتوصل إليها، كما ساعدتنا في صياغة أسئلة الاستمارة.

### الدراسة السابعة: جاءت حول تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة ( على الأطفال<sup>1</sup>

خلصت الدراسة إلى نتائج منها:

أنه غالبا ما تلاحظ الأمهات والمدرسات تقليد الأطفال والتلاميذ ما يشاهدونه من مشاهد عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة ، ووجود فروق ذات دلالة , إحصائية كون الذكور أكثر تقليدا لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة، أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير ، وأظهرت النتائج بدرجة متوسطة أنه دائما ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة .

كما أفضت النتائج إلى أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في استكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة وأكثر استخداما للهجات الغريبة عن القاموس العائلي والمدرسي. وأوصت الدراسة ببعض المقترحات التي تسهم في معالجة تأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة ومنها اختيار الأهل للبرامج التي يشاهدها الأطفال بالتوافق معهم مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب البرامج المحتوية على مشاهد عنيفة، كما أوصت بتحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى عن ساعتين في اليوم مع مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة التلفزيون

<sup>1</sup>حلا قاسم الزعبي و تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة ( على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات , رسالة ماجستير في الإعلام , كلية الإعلام , جامعة الشرق الأوسط , أيار, الأردن 2016، ص44.

وذلك لتنمية قدراتهم ومحاولة إشغالهم بأنشطة أخرى أكثر أهمية , وذات فائدة للأطفال والتي تنمي شخصية الطفل ومدى تفاعله مع الأفكار.

### الاستفادة من الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تأثير مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية وبالتالي تؤكد على جانب من الأهمية في متابعة برامج الأطفال دون متابعة وحرص الآباء على سلامة أطفالهم، وبالتالي فإن الدراسة الراهنة تؤكد على نفس الجوانب التي تؤدي بالطفل إلى الضياع.

### الدراسة الثامنة : تدور حول تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل

تناولت الدراسة موضوع " تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل" لذلك هدفت إلى اختيار المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسولوجية في الميدان بغية التعرف والتوصل إلى التأثير الناجم عن الرسوم المتحركة للطفل على تنشئته الأسرية , منطلقين بذلك من التساؤل الرئيسي : هل تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل وأهله وبينه وبين أصدقائه.

ومن أجل تحقيق هذا التساؤل اعتمدت الفرضيتين التاليتين :

تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل وأهله وبينه وبين أصدقائه.

كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة أدى ذلك إلى ضعف تحصيله الدراسي. وعليه لاختيار صحة أو نفي الفرضيتين فإنه تم اعتماد أداة الاستبيان والمقابلة التدعيمية حيث تم اختبار 97 طفلا مستخدمين العينة العشوائية البسيطة, مستعينين بالمنهج الوصفي في ذلك لوصف الظاهرة.

## منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كيميا وكما يقوم بالكشف عن حالة سابقة الظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها<sup>1</sup>.

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عمليات حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومات؟<sup>2</sup>.

كذلك يعرف على أنه استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم يتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد المقنعة، دون إجحاف أو تحيز<sup>3</sup>.

وقد تم اختيار أو استخدام المنهج الوصفي المسحي إذ يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي يتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها<sup>4</sup>، وذلك لأنه يتناسب مع موضوع بحثنا الذي نهدف من خلاله على التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على تنشئة الاجتماعية للطفل .

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، (مؤسسة الوراق، الجامعة الأردنية، ط1، 2000م)، ص 40.

<sup>2</sup> عامر إبراهيم قنديلجي والبحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (دار النشر، ط1، 1418هـ، 1999م)، ص31

<sup>3</sup> عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي ربيعة، البحث العلمي حقيقته، مصادره، مادته ومنهاجه وكتابه. وطباعته ومناقشته (الرياض، ط1، 1418هـ) ص 173

<sup>4</sup> محمد الصاوي محمد مبارك البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. (الناشرة أكاديمية، القاهرة 1992)، ص30

أما مجتمع البحث: مجتمع البحث هو المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث فالمجتمع هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة<sup>1</sup>.

ونقصد به جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها وقد تكون أعدادا أو برامج إذاعية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذي يهمهم مجتمع الدراسة<sup>2</sup>. ويمثل المجتمع الأصلي في هذا البحث مجموعة من أولياء الأمور والأطفال.

أما العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة التي يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي العينة العشوائية البسيطة: يتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومعرفتها ليتم لاحقا الاختيار من بين تلك العناصر<sup>3</sup>.

#### أدوات جمع البيانات :

الاستبيان : (الاستمارة) : يعرف على أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات وتتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى أشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها<sup>4</sup>.

وبمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ، ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث<sup>5</sup>.

وفي النهاية كانت النتائج المتوصل إليها هي عدم تحقق الفرضيتين .

1. محمد أبو ناصر ومحمد عبيدات منهجية البحث العلمي , دار وائل , الأردن , ط2, (1999), ص 84  
2. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 3،، 2000 )، ص 29.

3. محمد عبيدات ومحمد أبو ناصر ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، (دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ط2، 1999م) ص 88.

4. عبد الله محمد الشريف مناهج البحث العلمي، القاهرة : مكتبة الإشعاع للطبع والنشر والتوزيع ، (1996) ص123  
5. مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مرجع سابق ، ص 165.

**الاستفادة من الدراسة:**

تم الاستفادة من الدراسة في إعداد إشكالية البحث و إعداد الفصول النظرية بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما فيها كيفية استخدام المنهج وتطبيق أدوات جمع البيانات، كما ساعدتنا على فهم جوانب الموضوع خاصة ما يتعلق بالإطار المفاهيمي وبعض العناصر التي تم تناولها في الفصول النظرية.

**خلاصة الفصل:**

يعتبر فصل الدراسات السابقة الممهد الأساسي لكل الفصول بشقيها النظري والميداني، ونظرا لاتضاح الجوانب الأساسية للبحث، سيتم الشروع في الدراسة الميدانية وذلك بإتباع الخطوات المنهجية المتعارف عليها في إعداد مذكرات التخرج وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي .

**الجانب التطبيقي**

# الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية و

## نتائج الدراسة

### تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: ادوات جمع البيانات

خامساً: تحليل البيانات و نتائج الدراسة

**تمهيد:**

في هذا الفصل الرابع سوف نتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتحليلاتها بحيث نحدد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم ونوعية العينة وكيفية استخدامها بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، ثم بعد ذلك نقوم بتكميم البيانات وتحليلها وهذا للإجابة على فرضيات الدراسة من خلال طرح النتائج الخاصة بكل فرضية.

**أولاً: مجالات الدراسة**

**المجال المكاني :** قصر الحيران بلدية بدائرة قصر الحيران ولاية الأغواط الجزائرية. ثالث أكبر مدن الأغواط من حيث نسبة السكان، وهي مقر بلدية ودائرة في نفس الوقت، تقع جنوب شرق ولاية الأغواط، يربطها بعاصمة الولاية طريق ولائي معبد رقم 31 على مسافة 38 كلم، تتربع على مساحة قدرها 1240 كلم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد سكانها حوالي 38256 نسمة حسب إحصائيات سنة 2018. دائرة قصر الحيران يحدها من الشمال الأغواط وسيدي مخلوف، ومن الجنوب حاسي الدلاعة وحاسي الرمل، ومن الشرق بلدية سد رحال بولاية الجلفة ومن الغرب بلدية الخنق وحاسي الرمل.

**المجال الزمني:** انطلقت الدراسة في جانفي 2019 وذلك بعد تحديد موضوع البحث و الموافقة عليه من طرف اللجنة العلمية وبعدها قمت بإعداد الجانب النظري وهذا بعد جمع المادة العلمية حول الموضوع وقد دام ذلك لسنة 2021 وقد كان التأخير نتيجة ظروف خاصة ، وبعد الانتهاء من صياغة الفصول ووضعها في شكلها النهائي تم إجراء الدراسة الميدانية وقد انطلقت في شهر جويلية ودامت إلى غاية نهاية سبتمبر وقد قمت في هذه المرحلة بإعداد استمارة بحث وتحديد أدوات جمع البيانات والعينة المختارة ثم تحليل الجداول وتفسيرها وصولاً إلى النتائج .

المجال البشري : تم تحديد الفئة البشرية المراد دراستها على الآباء وذلك لمعرفة الآثار السلبية و الإيجابية لبرامج الأطفال على سلوكيات الطفل وقد تحدد هذا المجال البشري في مجموع السكان بدائرة قصر الحيران<sup>1</sup>.

### ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي طريقة المسح بالعينة وذلك للكشف عن الآثار السلبية و الإيجابية لبرامج الأطفال على سلوكيات الطفل وقد فرض علينا الموضوع المنهج المستخدم في الدراسة ونستطيع أن نقول أن المنهج الوصفي يقوم بتحليل وتفسير البيانات للوصول إلى الحقائق حول الموضوع وهذا من الجانب الكمي و الكيفي للدراسة و يعرف المنهج الوصفي بأنه هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

### ثالثا: عينة الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة قصدية مطبقة على مجموعة من الآباء و الذين يمثلون أبنائهم وذلك لمعرفة الآثار المترتبة على برامج الأطفال بالنسبة للعينة المدروسة وقد تم تحديد سن الأطفال أقل من 03 إلى 09 سنوات وقد تم إجراء الدراسة في دائرة قصر الحيران وتم اختيار هذه العينة نظرا لعدم توفر المعلومات حول مجال البحث .

### رابعا: أدوات جمع البيانات .

**الملاحظة البسيطة:** تم استخدام هذه التقنية كأداة تساعد على تحليل البيانات الميدانية المستمدة من استمارة البحث وقد ساعدتنا هذه الأداة في تحليل سلوكيات الأطفال من خلال تأثير البرامج عليها وهذا تم ملاحظته من خلال تصرفات بعض الأطفال في الوسط الاجتماعي في الأسر .

<sup>1</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الساعة العاشرة .

الاستمارة : تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية في البحث وقد قمنا بإعداد محاور الاستمارة استنادا إلى فرضيات الدراسة ثم بعد ذلك تم تقسيم الاستمارة إلى محورين:

محور البيانات الخاص بالفرضية الأولى والثانية و التي جاءت بعنوان الآثار الايجابية والسلبية لبرامج الأطفال في قناة سبيستون سلوكيات الطفل وقد تضمنت 11 سؤالا :

### خامسا: تحليل البيانات ونتائج الدراسة

#### المحور الأول: البيانات الشخصية

##### 1- الجنس:

الصفة	تكرار	النسبة %
أب	20	100
أم	00	00
المجموع	20	100

نستنتج أن نسبة الآباء كانت 100 % وكانت نسبة الأمهات 00 % وذلك نظرا للتواصل بشكل مباشر مع الآباء .

##### 2- السن:

الصفة	تكرار	النسبة %
> 26	02	10
27 - 35	09	45
36 - 45	09	45
المجموع	20	100

أستنتج من الجدول أن أعمار الآباء أقل من 26 سنة كانت بنسبة ضعيفة وهي 10% في حين أعمار الآباء التي من 27 إلى 35 سنة ومن 36 إلى 45 سنة كانت موزعة بالتساوي بنسبة 45% وهذه الفئة تسمى بالفئة الواعية والناضجة القادرة على المسؤولية أما أصغر فئة التي هي أقل من 26 سنة بنسبة 10% عادة ماتسمى بالفئة لا واعية لأن معظمها شباب صغار غير واعية عن مسؤولياتها .

### 3- المستوى الدراسي:

الصفة	تكرار	النسبة %
أمي	01	05
إبتدائي	04	20
متوسط	07	35
ثانوي	03	15
جامعي	05	25
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

نستنتج من الجدول أن المستوى الدراسي للمستوى الابتدائي و المتوسط يتقارب فيما بينهم حيث الابتدائي 20% و المتوسط 50% ونلاحظ أن المستوى الجامعي أعلى نسبة وتقرب ب 25% وذلك لعدة أسباب نذكر منها في وقتنا الحالي أصبح كل الطلاب يكسبون الخبرة العلمية وأصبحوا قادرين على التعلم أما أقل نسبة كانت مستوى أمي 5% لعدة أسباب منها عدم توفر الوسائل و الظروف لإكمال الدراسة وعدم توفر المؤسسات.

4- سن الطفل

الصفة	تكرار	النسبة %
03 >	02	10
06 - 04	12	60
09 - 07	06	30
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 6 سنوات تمثل أعلى نسبة والذي تمثلت في 60 % وذلك لعدة أسباب منها تنظيم النسل أو تباعد الولادة .

كما أن اختلاف الأعمار قد يكشف لنا على مختلف الآثار الايجابية والسلبية المتعلقة بالبرامج التلفزيونية مثل قناة سبيستون.

المحور الثاني : تأثير قناة سبيستون على طفلكم

1- البرامج المفضلة لدى طفلكم في قناة سبيستون :

الصفة	تكرار	النسبة %
أكشن	03	15
رياضة	10	50
فكاهة	07	35
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن أعلى نسبة تتمثل في 50 % وهي عالية عن النسب الأخرى وارتفاع هذه النسبة يتمثل في مشاهدة البرامج الرياضية بكثرة لأن الطفل ليس له نصيب في مشاهدة

الأكشن و الفكاهة أما النسبة المنخفضة تتمثل في 15 % وهي عبارة عن أكشن لأن معظم الأطفال لا يشاهدون أفلام الأكشن .

## 2- مدة مشاهدة البرامج:

الصفة	تكرار	النسبة %
دائمة	14	70
مؤقتة	06	30
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

نستنتج من الجدول أن صفة المشاهدة الدائمة 70 % وهي نسبة عالية جدا والسبب هو إندماجه بشكل كبير مع القناة في حين نجد أن نسبة صفة المشاهدة المؤقتة هي 30 % و السبب الملل وحب اللعب على أرض الواقع .

## 3- المدة الزمنية التي يقضيها طفلكم في مشاهدة قناة سببستيون :

الصفة	تكرار	النسبة %
> ساعة	02	10
1 ساعة	04	20
< ساعة	14	70
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول الآتي : أن أعلى نسبة تمثلت في 70 % بالمدة أكثر من ساعة وهذا راجع لاستغراق الطفل مدة مشاهدة وسبب ذلك لتنوع البرامج أو وجود فراغ من الوقت أما النسبة المنخفضة تتمثل في 10% وهذه تتمثل مدة استغراق مشاهدة أقل من ساعة وهذا لمحدودية مشاهدته للتلفزة إما من قبل والديه أو نفسه لا تتحمل استغراق الوقت .

## 4- مع من يشاهد طفلكم القناة:

الصفة	تكرار	النسبة %
مع العائلة	03	15
بمفرده	11	55
مع الأطفال	06	30
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن معظم الأطفال يشاهدون البرامج لوحدهم وكانت أعلى نسبة تتمثل في 55% وهذا راجع لمشاهدتهم البرامج لوحدهم وتقدر أضعف نسبة وهي مع العائلة ب 15 % بسبب انشغال الوالدين في أمور الحياة و البيت .

## 5- هل تترك طفلك يشاهد القناة

الصفة	تكرار	النسبة %
مقيد	14	70
بحرية	06	30
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن مشاهدة الطفل بتقييد من والديه كانت أعلى نسبة وتمثلت ب 70% بسبب حرص الآباء وخوفهم على أبنائهم من مشاهدة أشياء أخرى في حين كانت نسبة مشاهدة بحرية 30% فقط والسبب غياب الوازع الردعي من قبل الآباء .

## 6- ما هي الأوقات التي تناسب طفلكم لمشاهدة قناة سبيستون

الصفة	تكرار	النسبة %
صباحا	01	05
مساء	16	80
ليلا	03	15
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن نسبة وقت المشاهدة مساء 80 % وذلك بسبب وقت فراغ الأطفال يكون مساء وكانت أضعف نسبة صباحا ب 05 % بسبب نوم الأطفال مطولا أو المدرسة .

## 7- ماهو الدورالفعال الذي تلعبه القناة في حياة طفلك

الصفة	تكرار	النسبة %
التسلية	16	80
المعرفة	02	10
أخرى	02	10
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن التسلية و الإستمتاع كان لها نصيب أوفر بنسبة 80 % و السبب جلي أن الطفل يكون في مرحلة الطفولة يميل إلى اللهو و المرح أما أضعف نسبة فكانت في المعرفة وأدوار أخرى بنسبة 10 % و السبب بأن الطفل لا يميل إلى البرامج العلمية و المعرفية .

## 8- ماهو الوقت الذي يناسب طفلكم لمراجعة دروسه

الصفة	تكرار	النسبة %
قبل المشاهد	02	10
أثناء المشاهد	00	00
بعد المشاهد	18	90
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن الأطفال الذين يراجعون دروسهم بعد المشاهدة هم الأكثر نسبة بـ 90 % وسبب في مظام الوالدين لطفلهم وأيضا بعدم انشغال طفلهم وتشويقه للمشاهدة أي بمعنى يكون الطفل قد أشبع رغبته في المشاهدة وتفرغ تماما إلى الدراسة و المراجعة أما أضعف نسبة هي 00 % أثناء المشاهدة و السبب واضح في أن الآباء يعلمون تماما أن المراجعة مع المشاهدة عقيمة النتيجة .

## 9- هل ترى ان قناة سبيستون لها أثر كبير على طفلكم

الصفة	تكرار	النسبة %
نعم	11	55
لا	00	00
أحيانا	09	45
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن النسبة الذين قالو نعم أعلى نسبة وهي 55 % وذلك بسبب ترجمة الطفل لما يشاهده وإعادته وأضعف نسبة تمثلت في 00% قالو لا والسبب أنه من المستحيل أن يشاهد الطفل القناة ولا يترجمها على أرض الواقع .

## 10- مانوع الأثر على مستوى

الصفة	تكرار	النسبة %
الكلام	09	45
السلوك	03	15
اللباس	04	20
أخرى	04	20
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أن نوع الأثر على مستوى الكلام كان أعلى نسبة بـ 45 % وذلك عائد إلى مدى اندماج الطفل وتعلقه بالشخصيات الكرتونية وتقليدها بالكلام في اللغة العربية الفصحى أو الأجنبية وأضعف نسبة كانت في سلوك حيث كانت النسبة بـ 15 % وذلك بسبب مراقبة الآباء لسلوك أبنائهم وتحذيرهم من السلوكات الغير طبيعية .

## 11- هل تعتقد أن قناة سبيستون

الصفة	تكرار	النسبة %
تساعد	17	85
تعرقل	03	15
<b>المجموع</b>	<b>20</b>	<b>100</b>

أستنتج من الجدول أعلاه أن نسبة الآباء الذين قالوا بأن القناة تساعد في تربية طفلهم بنسبة كبيرة وهي 85 % وهذا يعود للإختيار الموفق في مشاهدة طفلهم لبرامج المفيدة والمسلية أما أضعف نسبة والتي تمثلت في العرقلة هي 15 % بسبب عدم الإستفادة من البرامج بشكل إيجابي.

## نتائج الدراسة: في ضوء الفرضيات

## البيانات الشخصية :

- نسبة الموقعين على الاستمارة كانت كلها آباء.
- أن سن الوعي كان ما بين 27 و 45.
- أعلى نسبة كانت للجامعيين.

## تأثير قناة سبيستون على طفلكم

- أن معظم مشاهدات الأطفال لسبيستون كبيرة لحد ما.
- أن عدد ساعات مشاهدات الأطفال لقناة سبيستون كبير .
- كان من بين النسب الأكثر مشاهدة هي أكثر من ساعة.
- أن من يشاهد البرامج التلفزيونية مع الأطفال هم وخدمهم.
- الآباء أكثر حرصا وتقييدا.
- أكثر الأوقات مشاهدة هو المساء.
- الاستمتاع هو كل ما تقدمه القنوات للأطفال.
- الوقت الأنسب لمراجعة الدروس هو بعد المشاهدة.

خاتمة

## خاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا لتأثير قناة سبي ستون هي قناة تلفزيونية عربية مفتوحة مُتخصّصة في أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والأنمي الياباني والفقرات الخاصة بالأطفال، وتُعتبر قناة سبي ستون ثالث قناة مُتخصصة في الرسوم المتحركة في الوطن العربي وتعرض القناة أهم المسلسلات الكرتونية العالميّة، وعلاوةً على ذلك، فإنها تعرض عددًا من الأغاني والأناشيد والفقرات القصيرة الهادفة ذات طابع الفكاهة والتثقيف والديني. و ركزنا في بحثنا ومن خلال تحليلنا للاستبيانات التي قدمت للآباء لمعرفة و ترجمة تأثير هذه القناة على سلوك الطفل نتج أن هناك اختلاف في آرائهم فهناك من يراها ايجابية و هناك من يرى عكس ذلك وتؤثر على سلوكياتهم النفسية و التعليمية لأن معظم المحتويات التي تقدمها تؤثر على الطفل في نموه الجسمي والحركي والعقلي .

وفي الأخير لا بد من الآباء و الأمهات بتوعية أبنائهم نحو برامج الكرتونية و تأثيرها على طفلهم.

# قائمة المراجع

مراجع:

- 1- ناجي تمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006.
- 2- سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في مجتمع جزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 3- عبد الله الحيدري، الصورة، تونس، مجلة الاذاعة العربية العدد 2، شركة فنون الرسم و النشر و الصحافة.
- 4- حمد عوض، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 1997.
- 5- عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، 1998.
- 6- عبد الرحمن عربيات بشير، إدارة الصفوف وتنظيم البيئة التعلم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
- 7- أميرة منصور يوسف على، محاضرات في قضايا السكن والأسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 8- عرباوي حسين، العنف ضد الطفل في الوسط الأسري - رسالة ماجستير بكلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005.
- 9- اتوما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل المراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط 1، 2000.
- 10- سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر 2010.

- 11- مجدي أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي و ديناميكية تفسيرية دار المعرفة، 1996
- 12- أسماء مصطفى السجيمي، تنمية السلوك الاجتماعي الطفل ما قبل المدرسة، دار جامعة جديدي 2009.
- 13- مأمون المومني عدنان سالم، بحلة جامعة دمشق محلي 27 العدد 3. 4. و 2011 كلية التربية جامعة يرموك الأردن.
- 14- أسامة علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال، القاهرة، 2005.
- 15- سليمة أحمد علي وسمير جاد، البرامج في الراديو والتلفزيون، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1997 .
- 16- ماجد الحلواني، التلفزيون وسيلة تعليمية مكتبة فضاء الشرق، ط1 مصر 1985 .
- 17- اسمير محمد حسين، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر 1984 .
- 18- عبد الفتاح أبو المعال أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الأردن، 1997.
- 19- دكتور عطاء الله طريف، صحافة التلفزيون في العالم، دار النشر و التوزيع المعتز.
- 20- هادي النعمان الحبي، ثقافة الطفل، عدد 123 ، عالم المعرفة، الكويت 1998
- 21- صالح أبو خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للدراسات والنشر و التوزيع ، الأردن 2004.
- 22- مجلة الأمن و الحياة العدد 1432. 304هـ، رفيق أحمد العلاوي .
- 23- مريم قويدر: أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الطفل، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال، 2012.
- 24- بن عمر سامية: تاثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 2013.

- 25- أحلام قاسم الزغبى: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأولياء، الأمهات و المدرسات كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2016 .
- 26- عاطف عدلي العبد عبيد, دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال , (دراسة تحليلية ميدانية , رسالة دكتوراه , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , قسم الإذاعة , 1984.
- 27- حاتم سليم علاونة دور الإعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور في محافظة إربد (كلية الإعلام، جامعة اليرموك، اربد - الأردن.2009.
- 28- سعيده خضور و تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال , دراسة ميدانية , مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , 2014.
- 29- حلا قاسم الزعبي و تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات , رسالة ماجستير في الإعلام , كلية الإعلام , جامعة الشرق الأوسط , أيار, الأردن 2016.
- 30- مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، (مؤسسة الوراق ، الجامعة الأردنية , ط1، 2000م.
- 31- د. عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي ربيعة , البحث العلمي حقيقته مصادره مادته ومنهجه وكتابه . وطباعته ومناقشته ( الرياض , ط1, 1418هـ).
- 32- محمد الصاوي محمد مبارك البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. (الناشرة مكتبة الأكاديمية , القاهرة 1992.
- 33- د. محمد أبو ناصر ومحمد عبيدات منهجية البحث العلمي , دار وائل , الأردن , ط2, 1999.

- 34- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة, ط 3،، 2000.
- 35- محمد عبيدات ومحمد أبو ناصر , وآخرون , منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات , (دار وائل للطباعة والنشر , عمان , ط2, 1999.
- 36- عبد الله محمد الشريف مناهج البحث العلمي, القاهرة : مكتبة الإشعاع للطبع والنشر والتوزيع , 1996.

# قائمة الملاحق

# استبيان

## البيانات الشخصية

- (1) الجنس: الأب  الأم
- (2) السن : أقل من 26  من 26 إلى 35  من 35 إلى 45
- (3) المستوى الدراسي : أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- (4) سن الطفل : أقل من 03 سنوات  من 04 إلى 06  من 07 إلى 09

## تأثير قناة سبي ستون على طفلكم

- (1) ما هي البرامج المفضلة لدى طفلكم في قناة سبي ستون :  
أفلام الأكشن  أفلام الرياضية  أفلام الفكاهة والضحك
- (2) إذا كان يشاهدها فهل يشاهدها : بصفة دائمة  مؤقتة
- (3) ما هي المدة الزمنية التي يقضيها طفلكم في مشاهدة قناة سبي ستون :  
أقل من ساعة  ساعة  أكثر من ساعة
- (4) مع من يشاهد طفلكم القناة:  
مع العائلة  بمفرده  مع الأطفال
- (5) هل تترك طفلك يشاهد القناة : بكل أريحية  أم تقييده
- (6) ما هي الأوقات التي تناسب طفلكم لمشاهدة قناة سبي ستون : صباحا  مساء  ليلا
- (7) ما هو الدور الفعال الذي تلعبه القناة في حياة طفلكم : التسلية  اكتساب المعارف  أدوار أخرى
- (8) ما هو الوقت الذي يناسب طفلكم لمراجعة دروسه : قبل مشاهدة  أثناء مشاهدة القناة  بعد المشاهدة

9) هل ترى أن قناة سبي ستون لها أثر كبير على طفلكم : نعم  لا  أحيانا

10) ما نوع الأثر : على مستوى الكلام  التصرفات  اللباس  آثار أخرى

11) هل تعتقد أن قناة سبي ستون : تساعد في تربية طفلكم  تعرقل